مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد السابع والثلاثون، العدد الأول، 2022.
hptt: 10.35682/0062-037-001-004

فعالية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسرية في العاصمة عمان

عبدالناصر موسى القراله*

ملخص

تناولت الدراسة الحالية الكشف عن فعالية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري في العاصمة عمان، وتم تطوير مقياسين لتحقيق أهداف الدراسة وهما مقياس الطلاق العاطفي ومقياس الاستقرار الأسري وتم التحقق من خصائصهما (السيكومترية) وتطوير برنامج إرشادي مكوناً من عشرين جلسة إرشادية، وللتحقق من فعالية البرنامج تم اختيار عينة من النساء المراجعات لمركز إرشادي أسري في العاصمة عمان تكونت من (23) امرأة، تم تقسيم العينة إلى مجموعتين واحدة تجريبية بلغ عدد أفرادها (12) امرأة، وأخرى ضابطة بلغ عدد أفرادها (11) امرأة، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على أفراد المجموعة التجريبية بواقع شهرين. أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي في تخفيض الطلاق العاطفي وتحسين الاستقرار الأسري لدى أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بالضابطة، وإلى أن البرنامج حافظ على النجاح والاحتفاظ بالأثر بعد شهر من المتابعة البعدية، وبناء على نتائج الدراسة توصل الباحث إلى ضرورة استخدام البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في المراكز الإرشادية الأسرية.

الكلمات الدالة: نظرية بيت العلاقات السليمة، الاستقرار الأسري، الطلاق العاطفي، النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسرية.

* **كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة.**

تاريخ تقديم البحث: 2019/2/21م. تاريخ قبول البحث: 2019/9/19م .

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2022 م.

The Effectiveness of a Counseling Program Based on the Theory of House of Sound Relationships in Improving Family Stability and Reducing Emotional Divorce Among a Sample of Women Who are Regular Attendants for the Family Counseling Centers in Amman the Capital City of Jordan

Abdulnaser Mousa Algaralleh

Abstract

This study aimed at investigating the effectiveness of a counseling program based on the theory House of sound relationships in improving family stability and reducing emotional divorce among a sample of women who are regular attendants for the family counseling centers in Amman the capital city of Jordan. To achieve the study objectives, the researcher developed two scales: The scale of family stability and the scale of emotional divorce; for which psychometric properties were verified. The researcher also developed a counseling program that consisted of (20) counseling sessions.

In order to verify the effectiveness of the program, a sample of (23) women who are regular attendants of a family counseling center in Amman, the capital city of Jordan, was chosen; the sample was divided into two groups, the experimental group (12) women, and the control group (11) women. The counseling program was applied to the individuals of the experimental group for two months. The results verified the effectiveness of the counseling program in improving family stability and reducing emotional divorce among the study sample individuals in comparison with the control group and revealed that the impact of the program was maintained after one month during the post follow-up. Based on the results, the researcher recommended the necessity of using the counseling program based on the theory House of sound relationships in the family counseling centers.

Key words: Theory House of sound relationships, Emotional divorce, Women who are regular attendants of the family counseling centers.

المقدمة وخلفية الدراسة:

تعد الأسرة مؤسسة اجتماعية هامة أقامها الإنسان لاستمرار حياته ضمن المؤسسات حيث لا يكون لهذه المؤسسات استمرار إلا باستمرار الأسرة، ويشير جولمان (Goleman, 2000) إلى أن الأسرة هي أولى الجماعات التي يتلقى فيها الفرد الرعاية حتى يشتد عوده حيث تكون العلاقة بين أفرادها مبنية على الحب والمودة والألفة متمثلة في عطاء متبادل، وهي البيئة والمدرسة الأولى للفرد والمكون الأساسي التي تتشكل فيه شخصية الفرد، كما أن من أهم عوامل بناء الشخصية خلال مراحل حياته الدور الذي يلعبه الوالدان في معاملة الأبناء، فطبيعة العلاقة بين الطفل وأبويه في بدء حياته تؤثر تأثيرا بالغا في بناء شخصيته من جميع الجوانب

تعتبر الأسرة النواة الأولى التي يبنى عليها المجتمع المسلم، فهي الحصن الذي يحفظ كيانه وتماسكه، لذلك سمى القرآن الكريم ارتباط الرجل بالمرأة بالميثاق الغليظ؛ إشارة منه إلى تلك المكانة الراقية للأسرة في الإسلام (Abdullah, 2016).

إن الأسرة كانت وما زالت المؤسسة التربوية الأكثر أهمية، نظرا للأدوار المختلفة التي تؤديها، حيث إنها أول مؤسسة تربوية يتعامل معها الفرد، لذا تشكل الأسرة العامل الأساسي في تشكيل شخصية الفرد ورسم أبعادها مستقبلا، ويتزايد أهمية الأسرة وضرورة إعادة تمكينها لقيامها بوظائفها المطلوبة منها في خضم الأوضاع التي نعيشـــها اليوم، حيث بدأت طلائع الظواهر السلبية تطفو على سطح مجتمعاتنا العربية مما يهدد حصن الأسرة وتمكنها من التعامـــــل مع أفرادهـــا (Matalqa, 2012).

تعد الأسرة الوحدة البنائية الأساسية لمختلف المجتمعات الإنسانية فهي التي تقوم بالدور الرئيسي في بناء صرح أي مجتمع من المجتمعات، بتدعيم وحدته وتماسكه وتنظيم سلوك أفراده بما يلاءم الأدوار الاجتماعية وفقا لمتغيرات العصر (Haqqi & Abu Sokaina, 2002).

حيث تقوم الأسرة بدور هام وفعال في بناء شخصيه الطفل، فإذا ما تفككت الأسرة كان لهذا التفكك أثر سلبي على شخصياتهم، وما تم تأكيده أن أول أساس صحة الفرد يستمد من العلاقة الوثيقة الدائمة التي تربط الطفل بأمه، أو من يقوم مقامها بصفه دائمة، وعندما يحرم الطفل من حنان الأم تظهر أثار في أعاقه النمو الانفعالي النفسي والجســـمي والذهني والاجتماعي (Ahmad, 2001).

فعندما تفشل الأسرة في توفير المناخ الذي يساعد في تعليم أفرادها كيف يحققون التوازن بين الحاجات الاتصالية بالآخرين والحاجات الاستقلالية عنهم فأن الأسرة تكون عرضة لمختلف صور الحياة الخاطئة، حيث تنتهي الأسرة باضطراب وتتحول لبؤرة مولده للاضطراب (Kafafi, 1999)، أما الدور السلبي الذي قد تقوم به الأسرة فيتمثل بوضع عقبات أمام الفرد خلال اكتسابه الأنماط السلوكية في بيئته الاجتماعية، وفي هذه الحالة تنشأ شخصية ضعيفة غير فاعلة في المجتمع أو شخصية مستقوية (Al-Hussein, 2002).

ولا تخلو الحياة الزوجية من بعض المنغصات والكثير من المتغيرات التي تؤثر على هذه العلاقة بالسلب والإيجاب، وقد تتزايد تلك المشاكل وتؤدي إلى عدم الاستقرار في الحياة الأسرية، ويؤدي إلى الطلاق العاطفي والذي يعني ضعف العلاقة بين الزوجين إلى أدنى مستوى لها، ويكون الجو العاطفي بينهما بارداً خالياً من المودة والمحبة والمشاركة، مما يؤدي إلى انعكاسه سلباً عليهما خاصة على الأبناء عامة.

يشير الاستقرار Stability إلى تكيف المرء وفقاً للبيئة بصورة تضمن له تحقيق احتياجاته ومطالبه بشكل مقبول، ويشكل الاستقرار توازناً ثابتاً بين الكائن وما يحيط به (Al-Zahrani, 2012) بينما يعرف الاستقرار الأسري بأنه العلاقة الزواجية السليمة التي تحظى بقدر عال من التخطيط الواعي والديمقراطي التي تساهم في تكامل الأدوار لتحمل المسؤوليات، والواجبات والقدرة على مواجهة المواقف بإيجابية فعالة والتكيف مع المتغيرات المختلفة (Sahhaf, 2015)

ويقصد باستقرار العلاج الأسري وسلامته من الاضطراب التوتر مما يجعلها في منأى عن التعرف للتهديد بالفشل، وما ينتج عنه من طلاق، فالاستقرار يتضمن التمسك بالعلاقة الزوجية، لأن الطرفين يشعران بالتوافق والرضا والسعادة، أما العلاقة غير المستقرة، فهي العلاقة التي يشعر فيها الطرفان بأنهما غير متوافقين، وغير راضين عن علاقتهما، وأنهما تعساء مع البعض (BeliMahoob, 2012).

وفي حالة انعدام الاستقرار نتيجة لغياب وضعف قواعد الضبط وتهلهل النسق القيمي فإن التفاعل الأسري ستشوبه حالة من الفوضى والفتور على مستوى العلاقات بين الزوجين والآباء والأبناء وبين الإخوة، مما قد يجعل الحياة الأسرية مطية للتفكك والصراع (Aishour, 2006)،

وهذا ما أثبتته دراسة (صادق) (Sadiq, 2015): حول التكافؤ والتفاوت الثقافي وعلاقته بالاستقرار الأسري، ودراسة (علوي والغامدي) (Alawi & Al-Ghamdi, 2017): حول دور الشراكة المالية في الوصول إلى الاستقرار الأسري ودراسة (أبو علام وسامرة) (Abo Allam & Samira, 2018): حول طبيعة العلاقة بين أساليب التعلق لدى الراشد وانعكاسات الشخصية على الاستقرار الأسري

إن الطلاق العاطفي حالة مرضية تسري بذور جراثيمها في جسد الحياة الزوجية وروحها ببطء شديد في غالب الأحيان، حتى تتمكن من أركانها فيلتفت الزوجان بعد غفلة ليشهدا العش الزوجي بلا ضحكات ولا أهازيج, صمت خانق يصيب المشاعر في فؤادها (Al-Fatalawi, Jabbar, & Kathem, 2012). كما أن الطلاق العاطفي والذي يقصد به الطلاق غير المعلن على الملأ بل إنه يكون من طرف واحد في حين يمكن للطرف الآخر أن يجهله كلياً، وتختلف خطورة هذا الطلاق باختلاف أسبابه، وإمكانية إصلاحه تتعلق مباشرة بمدى جدية الأسباب المؤدية إليه، ويحدث نتيجة الضغوط المتتالية للأعمال المختلفة ضمن الحياة الزوجية، وتحمل المسؤوليات والتغييرات في طبيعة العلاقة الجنسية عادة ما تكون أقل كمية (Hadi, 2012). ويُعد الطلاق العاطفي من أبرز أحداث النفسية الضاغطة في الحياة، وتتضخم تلك الضغوط عندما يكون لدى الزوجين أطفالٌ .(Johnson,1987)

كما تعد مشكلة الطلاق العاطفي مشكلة العصر عند الكثير من الأمم؛ لأنها من أعظم المشكلات التي تهدد المجتمع بأسره، فضلاً عن الأسرة، وهي الخلية الأولى أو اللبنة الأولى في صرح المجتمع العاطفي يؤدي إلى نكسة عاطفية تؤثر على الصحة العقلية والنفسية من اكتئاب، وغضب، وانخفاض في تقدير الذات (Shamra, 2011). يُعرف الطلاق العاطفي وفقاً لمنظمة الصحة العالمية بأنه: علاقة زوجية يكون فيها الزوجان منفصلين بالمعيشة، مع عدم وجود تفاعل طبيعي بينهما (APA,2015). ويعرف الطلاق العاطفي بأنه "حالة من انعدام الحب والتعاطف يعيش فيها الزوجان منفردين عن بعضهما البعض رغم وجودهما في منزل واحد، ويعيشان في انعزال عاطفي تام، ولكل منهما عالمه الخاص البعيد عن الطرف الآخر" ((Al-Hussein, 2013, p.32). (ويقصد عرجاوي) (Arjawi, 2001) بالطلاق العاطفي الطلاق النفسي أي قيام حياة زوجية بين رجل وامرأة بلا عواطف، كأنهما قد طلقا المشاعر والأحاسيس فيما بينهما إلى غير رجعة.

ومن أهم مظاهر الطلاق العاطفي (Al-Fatalawi, Jabbar, & Kathem, 2012): وجود انفصال مادي واضح بين الزوجين، وعدم وجود رغبة في ممارسة العلاقة الحميمة بين الزوجين والانسحاب من المعاشرة الزوجية، وجمود العواطف وانجمادها، والهروب المتكرر من المنزل أو جلوس الزوجين في مكانين منفصلين داخل المنزل، واللوم المتبادل والانتقاص من إنجازات وطموحات الزوج الآخر، واختفاء الأهداف المشـــتركة بين الزوجـــين، لتصبح فيما بعد أهـــداف تخدم مصلحه كل زوج على حده. وهذا ما تؤكده دراسة (مصطفى ومحمد وخلـــيل) (Moustafa, Mohammad, & Khaleel, 2016): حول وجود علاقة بين الضغوط الأسرية والطلاق العاطفي، ودراسة (العبيدي) (Al-Obaidi, 2015): حول بعض المتغيرات المرتبطة بالطلاق العاطفي ودراسة (توام) (Touam, 2015): حول بعض السمات المنتشرة للمطلقين عاطفيا.

إن الزواج لا ينهار بين ليلة وضحاها, فالطلاق العاطفي لا يحدث بسبب حادثة أو غلطة من أحد الطرفين وإنما تمتد المشكلات والخلافات على مدى سنين تؤدي إلى هذه النهاية المؤسفة, فهناك مراحل نفسية تمر بها العلاقة الزوجية لتصل إلى الطلاق العاطفي، فيما يلي توضيح لتلك المراحل حيث تبدأ بزعزعة الثقة وفقدانها: وتتميز هذه المرحلة بفقدان أحد الطرفين الثقة في الطرف الآخر وتهتز صورته أمامه، ثم فتور الحب وفقدانه: وفيها يزداد اللوم والعتاب وتزداد حدة المحاسبة عن كل تقصير يقوم به أحد الطرفين والاتهام بعدم المسؤولية، ثم تصل الحياة الزواجية إلى الأنانية: وفيها تهدم قواعد الأسرة لتوجه الطرفين أو أحدهما لمصلحة نفسه دون باقي أفراد أسرته، ثم الصمت الزواجي: وفي هذه المرحلة يعم الصمت في الحياة الزوجية دون تبادل الأحاديث أو حتى المشاعر الودية بين الزوجين لاعتقادهم بأن لا جدوى من الحوار مع الطرف الآخر وهو ما يزيد من حجم الفجوة بين الزوجين مما يهدد الحياة الزوجية بالتمزق والانفصال، وأخيراً تصل إلى مرحلة الطلاق العاطفي(Al-Sheibi, 2015).

هذا وقد تعددت النظريات التي تطرقت إلى موضوع الطلاق العاطفي فيما يلي عرض لأبرزها: نظرية الطلاق العاطفي (لجونسون): تختص هذه النظرية بالعلاقات الزوجية المضطربة، وما يتبع ذلك من تداعيات، حيثُ تفترض النظرية أن الأزواج عندما ينزلقون إلى طريق الطلاق العاطفي فإن كل زوج يكون أقرب إلى الاستقلال عن الآخر، وتكون بين الزوجين فوضى مؤلمة ويعم الحزن، ويكون الواقع صعباً على الطرف المتروك عاطفياً، الذي يريد البقاء قائماً متماسكاً فينفد صبره

ويعاني من الضغوط النفسية، وعند حدوث الطلاق العاطفي تخرج علاقة الزوجين عن نطاق السيطرة لأن الزوجين يتصرفان بسلوكيات غريبة تنعدم فيها العاطفة، ويتصرف الزوج المتروك بطرائق غريبة وغير مسؤولة أو يكون أسلوبه غير منطقي، إلا أن ذلك لا يعني أن الزوجين قد أصبحا عدوانيين، لكنهم وجدوا أنفسهم في عملية بغض(كره) لبعضهم البعض(Johnson,1987).

نظرية التفكك الزواجي (لجوتمان): قامت نظرية جوتمان على العديد من الدراسات العملية الطولية مع مئات من الأزواج على مدى سنوات عدة وقد خرجت بمجموعة من الافتراضات أهمها: أن نقاط القوة والضعف في إدارة الصراع داخل العلاقة الأسرية لها تأثير على التواصل العاطفي بينهم، وأي زوجين يكونا لهما رضا عن نقطة معينة في حياتهم الزوجية، ولكن قد يختلفون فيما بعد حول هذه النقطة بغض النظر عن وجود أطفال بينهم أو عدم وجودهم، و للزوجين القدرة على حل نزاعاتهم وإدارة الصراع إذ هم يرغبان في نجاح زواجهم (Gottman,1993).

نظرية تعدد الأجيال لـ (بوين): يفترض العالم بوين أن الفرد وأسرته يعيشون ضمن نظام عاطفي، وأن المهام والأنظمة الأسرية تقوم على نظام معين من المشاعر والأحاسيس، ويتم تنميتها سنوات طويلة داخل الأسرة ويعتقد أنها تنتقل من جيل إلى جيل، فعند غياب هذا النسق العاطفي بين أفراد الأسرة يشعر أفرادها بضعف العاطفة بينهم، مما له آثـــــار سلبية على الأسرة برمتها .(Glade, 2005)

وحول البرنامج الإرشادي المستند لبيت العلاقات السليمة فقد أشار (جوتمان وسلفر) إلى (Gottman, & Silver, 2015) أربعِ حالاتٍ تهدّدُ الزّواجَ، وتسمّى حسب نظريةِ جوتمان (بالفرسان الأربعة) (Four Horsemen) والتي قد نطلق عليها (السلوكيات التّدميريّة السّامّة في العلاقةِ) وتشملُ على: النّقدِ، والاحتقارِ، والدّفاع هجومًا، والصّمت عنادًا وعصيانًا. وقد قام (جوتمان وسلفر) (Gottman, & Silver, 2015) بوضعِ عناصرَ أساسيةٍ تعدّ مفتاحًا للزّواج السعيد، وهي: الاسهام في حلّ المشكلات القابلة للحل اللطف، والبعد عن القسوة في البداية (تخفيف البداية)، وتعلّم تقديم محاولات المصالحة وتلقيها، وضبط الحالة الجسمانيّة الخاصّة بالزّواجيّن خلال المناقشات (تهدئة النفس وبعضها البعض)، وتعلّم كيفيّة القيام بتسوية, أن يصبحا أكثرَ تسامحًا وتغاضيًا عن عيوب وأخطاء بعضهما البعض.

وتتمّثلُ خطواتُ منهجِ العلاجِ الزّواجيّ المستند إلى بيت العلاقات السليمة حسبَ (جوتمانو ليفينسون (Gottman & Levenson, 2000) والمكوّنة من خمسِ خطواتٍ كالآتي: التقييم، المعالجة، التخلّص التدريجي من العلاج، والنّهاية، ونتائج التقييم.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تشكل الأسرة مصدر الأمان والدفء العاطفي لكل فرد فيها، وتتعرض الأسر للعديد من المشكلات وذلك في جميع المجتمعات وفي جميع العصور، ولا يخفى على أحد أن المجتمع الحالي قد زادت فيه أنواع جديدة من المشكلات بسبب التطورات العلمية والتكنولوجيا من جهة واختلاف دور الأسرة من جهة ثانية.

ومن الجدير ذكره أن الإرشاد الأسري قد بدأ منذ منتصف القرن الماضي بطريقة منظمة وأصبح بحاجة، وبدأت في كافة الدول تفحص فعالية بعض النظريات المستندة له كنظرية العلاج التجريبي والعائلي والاتصال وبيت العلاقات السليمة، وفحص فعالية بعض النظريات ممكن أن يوفر فرصة للعاملين في الحقل الإرشادي الأسري لمساعدة الأسرة لتجاوز بعض مشكلاتها.

ومما يبرز مشكلة الدراسة ما توصلت إليه الدراسات السابقة كدراسة (باصويل (Basweel, 2008) الكشف عن أهمية اشباع الحاجات العاطفية في التوافق الزواجي وأثره على الاستقرار الأسري، ودراسة (محمد) (Mohammad, 2009) اختبار تأثير الدعم الأسري على الرضا الوظيفي للعاملين في القطاع النفطي في دولة الكويت، ودراسة (سالم والجهني) (Salem & Al-Johani, 2011) إلى الكشف عن العلاقة بين إدراك الزوجين للمسئوليات الأسرية وعدم الاستقرار الأسري، ودراسة (عبد الجليل والزهراني) (Abdul Jaleel & Al-Zahrani, 2011) إلى الكشف عن العلاقة بين الاستقرار الأسري ودرجة مشاركة الزوجة لزوجها في اتخاذ القرارات الأسرية، ودراسة (الفتلاوي وجبار وكاظم) (Al-Fatalawi, Jabbar, & Kathem, 2012) إلى قياس مستوى الطلاق العاطفي لدى المتزوجين الموظفين في دوائر الدولة في محافظة القادسية، ودراسة (الزهراني) (Al-Zahrani, 2012) الكشف عن العلاقة بين الاستقرار الأسري ودرجة مشاركة الزوجة لزوجها في القرارات الأسرية المختلفة، ودراسة (مرسي) (Moursi, 2012) حول علاقة الذكاء الوجداني، لدى المرأة باستقرارها الأسري، والتي أكدت جميعا على وجود مشكلات في الطلاق العاطفي والاستقرار الأسري لدى الأسر.

ومن خلال تدريس الباحث عدة مساقات في الإرشاد الأسرة وعرضه مع الطلبة لعدد من الحالات تبين على مدى عدة سنوات وجود اختلال في استقرار بعض الأسرة وزيادة ظاهرة الطلاق العاطفي، كما راجعته عدة حالات طلبت استشارة أسرية تعاني من الطلاق العاطفي وعدم الاستقرار، وارتأى الباحث فحص فعالية برنامج إرشادي مستند لنظرية من نظريات الإرشاد الأسري وهي نظرية بيت العلاقات السليمة كونها من النظريات الحديثة ولها تطبيقات عملية في الجانب الإرشادي ويمكن تطوير برامج من خلالها، والدراسات التي فحصت فعاليتها ما تزال قليلة، ومن هنا تأتي مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال التالي: ما فعالية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسرية في العاصمة عمان؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة التالية

1. هل توجد فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعديّ لتحسين الاستقرار الأسري تُعزّى للبرنامج الإرشادي؟
2. هل توجد فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعتين: التجريبيّة والضابطة على القياس البعدي لتخفيض الطلاق العاطفي تُعزّى للبرنامج الإرشادي؟
3. هل توجد فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبيّة على القياسين: البعدي والتتبعي لاستمرار تحسن الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي تُعزّى للبرنامج الإرشادي؟

أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة بالآتي:

- استقصاء فعالية البرنامج الإرشادي المستند الى نظرية العلاقات الوالدية السليمة في تحسين الاستقرار الأسري لدى عينة من المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري في العاصمة عمان.
- استقصاء فعالية البرنامج الإرشادي المستند الى نظرية العلاقات الوالدية السليمة في تخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من المراجعات لمراكز الإرشاد الأسرية في العاصمة عمان.
- التحقق من استمرارية الاحتفاظ بالاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من المراجعات لمراكز الإرشاد الأسرية في العاصمة عمان.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة كالآتي:

الاهتمام بمتغيرات حديثة ظهرت لها علاقة بالأسرة ومنها الطلاق العاطفي والاستقرار الأسري، ولفت الانتباه لتلك المتغيرات ودورها في التأثير على المجتمع الأردني، مما قد يلفت النظر لدورها في بعض المشكلات الأسرية الحالية.

التحقق من فعالية برنامج إرشادي ومعرفة مدى مساهمته في حل مشكلات أسرية، ومساعدة أخصائيين أسريين ومرشدين أسريين في تخفيض بعض المشكلات الأسرية التي يتعاملون معها، ويمكن الاستفادة من البرنامج في مراكز الإرشاد الأسري على المستوى المحلي والعربي.

مصطلحات الدراسة المفاهيمية والاجرائية

الاستقرار الأسري: يعرف الاستقرار الأسري بأنه العلاقة الأسرية الناجحة التي تقوم على التفاعل الدائم بين أفراد الأسرة والتي تهيئ للأبناء الحياة الاجتماعية والثقافية والدينية اللازمة لإشباع احتياجاتهم في مراحل النمو المختلفة، وتتسم هذه العلاقة بسيادة المحبة والتعاون والديمقراطية بين أفراد الأسرة، مما يدعم العلاقة بينهم، ويحقق أكبر قدر من التماسك والاستقرار الأسري (Sadiq, 2015). الدرجة التي تحصل عليها المرأة المراجعة للمراكز الإرشادية في محافظة عمان في المقياس المطور لهذا الغرض.

الطلاق العاطفي: يُعرف الطلاق العاطفي وفقاً لمنظمة الصحة العالمية بأنه: علاقة زوجية يكون فيها الزوجان منفصلين بالمعيشة، مع عدم وجود تفاعل طبيعي بينهما(APA,2015) . الدرجة التي تحصل عليها المرأة المراجعة للمراكز الإرشادية في محافظة عمان في المقياس المطور لهذا الغرض.

أنموذج بيت العلاقات السليمة (Sound Relationship House theory)

وهو أنموذجٌ قامَ بوضعِهِ العالمُ جوتمان(Gottman) عام (1999) في البحثِ حولَ التّفاعلاتِ الزّواجيّة، حيثُ يستندُ إلى عنصرينِ أساسيينِ، واللذيْنِ يشكلانِ الأنموذجَ، وهما: تحسين المستوى العامّ من المشاعرِ الإيجابيةِ المتوفرةِ في العلاقةِ، والقدرةِ على تخفيضِ المشاعرِ السلبيّةِ في المُناقشاتِ والنّزاعاتِ. ويتكوّنُ الأنموذجُ من سبعةِ مستوياتٍ تهدفُ إلى تدريبِ المتزوجين على

مهاراتٍ لاستقرارِ العلاقةِ الزّواجيّةِ، وهذه المستوياتُ هي: بناءُ خرائطِ الحبِّ، مشاركةُ الولعِ والإعجابِ، توجّهُ كلّ منهما نحو الآخرِ (إنشاء حساب بنكِ العاطفة)، هيمنةُ الشعورِ الإيجابيِّ، إدارةُ الصّراعِ من خلال حوارِ المشكلاتِ غيرِ القابلةِ للحلِّ (الأزليّةِ) ستّ مهاراتٍ لإدارةِ الصّراع، تجعلُ أحلامَ الحياةِ تصبحُ واقعًا، وتخلقُ معنًى مشتركًا (القيم، طقوس الاتصال) (Gottman, 2004).

حدود الدراسة

1- حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة للكشف عن فعالية برنامج إرشادي مستند إلى بيت العلاقات السليمة في تحسين الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي للنساء المراجعات للمراكز الإرشادية.

2- حدود بشرية مكانية: اقتصرت الدراسة على عينة مقصودة من النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسري بالعاصمة عمان في المملكة الأردنية الهاشمية.

3- حدود زمنية: بداية العام 2019.

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحث أثناء استعراضه للدراسات السابقة أي من الدراسات السابقة التي ربطت الطلاق العاطفي بالاستقرار الأسري من خلال برنامج إرشادي، وسيتم استعراض الدراسات السابقة ذات الصلة:

هدفت دراسة أبوت، وبارنكل (Abbott,& Barnacle, 2009) للتطوير والتقييم من قبل برنامج جوتمان التعليمي قبل الزواج، على عيّنةٍ بلغت (12) فردًا، (8) إناث و(4) ذكور، حيث تمّ تقسيمهم إلى (6) أزواج، وتراوحت أعمارُهم من (20- 37) سنةً في جامعة نبراسكا ولاية لندن في الولايات المتحدة الأمريكية، وتمّ تطوير أنشطة ما قبل الزواج لتتوافق مع كل مستوى من نظرية جوتمان. ويتضمّن برنامجُ الدّراسةِ خمسَ جلساتٍ، بمعدّلِ ساعتينِ لكلِّ جلسة. وأشارت نتائج التقييم أنّ المشاركينَ في البرنامج قدّموا وجهاتِ نظرٍ جديدةً، ومهاراتٍ، ومعارفَ بشأنِ علاقاتِهم، وأشار أيضًا بالإجماعِ إلى أنّ البرنامجَ كان مفيدًا لفهمِ علاقتِهم وتحسينِها، وتفضيلهم لبعض الأنشطة والموضوعات العامّة بما في ذلك "فهم سبل الصراع" و"تطوير الصداقة". وتبيّن ذلك من خلال القياس البعديِّ والمتابعة. وذلك لصالح المشاركين في البرنامج، لصالح المجموعة التجريبية.

كما قامت المشاقبة (Al-Mashqebah, 2012) دراسة هدفت إلى تقصي أثر برنامج إرشادٍ جمعيٍّ مستندٍ إلى نظريّة (ساتير) في تحسينِ نوعيةِ الحياة الزّواجيّة لدى عيّنةٍ من الزّوجات اللّواتي يعانين من انخفاض الرّضا الزّواجيّ، حيث بلغتِ العيّنة من (8) سيداتٍ في مدينة الزّرقاء في الأردنّ. حيث استخدمتِ الباحثة مقياسين: (الرّضا الزّواجيّ، ونوعية الحياة الزّواجيّة)، وطبّقتِ الباحثةُ المقياسَ الثاني على المشاركاتِ في الدّراسة قبلَ تنفيذِ البرنامجِ الإرشادي وبعدَه. وأشارت نتائجُ الدّراسة إلى وجودِ فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبيّة والمجموعة الضّابطة على مقياس الدّراسة (نوعية الحياة الزّواجيّة)، وذلك لصالح المجموعة التجريبيّة في القياس البعديّ.

كما تناولت دراسة محمد وكفافي وتركي وصديق (Mohammad, Kafafi, Turki, & Sadiq, 2013) برنامجاً إرشادياً لتنمية تمايز الذات لدى أبناء امهات الطلاق العاطفي، تكونت عينة الدراسة من 10 أبناء من المجموعة التجريبية و10 من المجموعة الضابطة وأمهاتهم، توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين درجات الأمهات على مقياس الطلاق العاطفي ودرجات أبنائهن على مقياس تمايز الذات، وأسفرت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات ابناء الأمهات ذوي الطلاق العاطفي المرتفع وأبناء ذوي الطلاق العاطفي المنخفض في تمايز الذات لصالح أبناء ذوي الطلاق العاطفي المنخفض، وأسفرت النتائج وجود فروق دالة بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس تمايز الذات وهذه الفروق في اتجاه القياس البعدي.

كم أجرت العمارين (Al-Amarin, 2014) دراسة بهدف تقصي أثر أنموذج إعادة بناء الأسرة في تحسين مهارات التواصل والانسجام والرّضا الزّواجيّ لدى عيّنة من الأزواج، على عيّنة مكونةٍ من (32) زوجًا وزوجة في مدينة الزّرقاء في الأردن. حيث تمّ توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تتكوّن من (16) زوجًا وزوجة، وعيّنة ضابطة تتكوّنُ من (16) زوجًا وزوجة. حيث استخدمتِ الباحثة المقاييس التالية: (مهارات التواصل، والرّضا الزّواجيّ، الانسجام). وأشارتْ نتائجُ الدّراسةِ إلى وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسّطِ درجاتِ المجموعةِ التجريبيّة والمجموعةِ الضّابطةِ في القياس البعديِّ لمقياس مهاراتِ التواصلِ والرّضا الزّواجيّ لصالحِ المجموعة التجريبيّةِ، وإلى وجودِ فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ بين متوسّطِ درجات المجموعة التجريبيّةِ في القياس

القبليِّ على جميع مقاييس الدّراسةِ، وبين متوسّطِ درجاتِهم في القياسِ البعديِّ على نفس المقاييس الثلاثِ، لصالح القياس البعديِّ.

كما قامت شموط (Shammout, 2015) بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر برنامجِ إرشادِ ما قبل الزواج وَفق نموذجي (جوتمان) و(ساتير) في تحسين هُويةِ الأنا وتقدير الذّات لدى عيّنةٍ من الشّابات اليتيمات. وشملت عيّنةَ الدّراسة (29) شابّةً يتيمةً في مدينة الزّرقاء في الأردن. استخدمت الباحثةُ مقياسي هُوية الأنا، وتقدير الذات. وأشارت نتائجُ الدّراسة إلى وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ في تقدير الذّات بين درجات الفتيات اللّواتي لم يُطبّق عليهنَّ أيُّ برنامجٍ إرشادي (المجموعة الضّابطة)، والفتيات اللّواتي طُبّقَ عليهنَّ برنامجُ الدّراسة (المجموعة التجريبيّة)، ووجود فروقٍ ذاتِ دلالةٍ إحصائيةٍ في هُويّةِ الأنا بين درجاتِ المجموعةِ الضّابطة، والمجموعة التّجريبيّة، لصالح المجموعةِ التّجريبيّة.

وهدفت دراسة سليمان (Suleiman, 2017) التعرف على مدى فعالية برنامج قائم على الإرشاد الأسري في التعرف على مقومات الاستقرار الزواجي لدى عينة من الشباب السعوديين المقبلين على الزواج، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتصميم مقياس التعرف على مقومات الاستقرار الزواجي للمقبلين على الزواج، كما قام الباحث بإعداد استمارة لتقييم عينة الدراسة للمقومات التي اشتملها البرنامج الإرشادي حسب أهميتها من وجهة نظرهم، حيث أشارت النتائج إلى أهمية المقومات التي اشتمل عليها البرنامج الإرشادي، وقام الباحث بترتيبها حسب أهميتها من وجهة نظر العينة

تناولت دراسة الطراونة (Al-Tarawneh, 2017) الكشفِ عن فاعليّةِ برنامج إرشادي يستندُ إلى أنموذجِ (جوتمان) في تحسينِ الرّضا الزّواجي والجودة الزّواجيّة لدى عيّنة من السيّدات المتزوّجات اللّواتي يتردّدْنَ على مركز التوعية والإرشاد الأسري في منطقة الزّرقاء الجديدة، وقد تكوّنت عيّنة الدّراسة من أربعٍ وعشرينَ سيّدةً، وقد تمّ تطوير مقياس الرّضا الزّواجيّ, ومقياس الجودة الزّواجيّة، وبناء برنامجٍ إرشادي جمعيٍّ تدريبيٍّ زواجيٍّ.أشارتْ نتائجُ الدّراسة وجودَ دلالةٍ في المتوسطاتِ الحسابيّةِ لفقرات مقياسِ الرّضا الزّواجيّ، كما أشارتِ النتائجُ إلى وجودِ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطِ درجات عيّنة الدّراسة في كلٍّ مِنَ المجموعتين (التجريبيّة، والضابطة) على مقياس الرّضا الزّواجيّ والجودة الزّواجيّة، وجاءَ الفرقُ لصالح المجموعة التجريبيّة التي تلقّت البرنامجَ، كما أشارت نتائج الدّراسة أيضاً إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد المجموعة

التجريبيّة على مقياس الرّضا الزّواجيّ والجودة الزّواجيّة في القياسين البعدي والتتبعي، مما يدلّ على الاستمّرارية لفاعلية البرنامج الإرشادي.

هدفت دراسة الجوازنة (Al-Jawazneh, 2018) تحديد مستوى الطلاق العاطفي لدى الزوجين ومستوى التوافق النفسي للأبناء، تم إعداد مقياسين موجهين لعينة الدراسة، المقياس الأول: الطلاق العاطفي لدى الزوجين، والمقياس الثاني: التوافق النفسي للأبناء، تكونت عينة الدراسة من (110) حالة من الأزواج، وعينة من أبنائهم البنين بلغت (110) طالباً. أظهرت النتائج أن المتوسطات الحسابية جاءت مرتفعة للأزواج من حيث الطلاق العاطفي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدراسات السابقة وجود دراسات تناولت برامج إرشادية ولكنها كانت تستند إلى نظريات مختلفة أخرى كما في دراسة (المشاقبة) (Al-Mashqebah, 2012) التي تناولت نظرية (ساتير)، كما حاولت بعض الدراسات الأخرى عمل برامج حول الطلاق العاطفي كدراسة (محمد وكفافي وتركي وصديق) (Mohammad, Kafafi, Turki, & Sadiq, 2013) ولكنها طبقتها على عينات أخرى وربطتها بمتغيرات أخرى كتمايز الذات، بينما حاولت دراسة (شموط) (Shammout, 2015) استخدام برنامج مستند إلى (جوتمانوساتير)، ولكن للشابات قبل الزواج، وتتميز الدراسة الحالية بأنها ربطت بين متغيرين مهمين هما الطلاق العاطفي والاستقرار الأسري وتستخدم نظرية حديثة وهي نظرية بيت العلاقات السليمة، وتستخدم الدراسة في عينة مختارة من النساء المراجعات لمراكز الإرشاد الأسرية في العاصمة عمان وهو ما لم تتطرق له أي من الدراسات السابقة الأخرى.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

تم استخدام المنهج شبه التجريبي الذي يهتم بعرض الظاهرة المقاسة من أجل استكشاف فعاليتها، إذ يعد هذا المنهج مناسباً لأهداف وأغراض البحث الحالي ومتغيراته.

مجتمع البحث وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع النساء المراجعات للمراكز الإرشادية خلال العام 2018 واللواتي يرغبن في الخضوع للبرنامج الإرشادي، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، وقد وافقت (23) امرأة على المشاركة في البرنامج الإرشادي، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية (12) امرأة، وضابطة (11) امرأة.

أدوات البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير مقياسين في ضوء اطلاعه على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المتوفرة، والمقاييس كالآتي:

أولاً: مقياس الطلاق العاطفي

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات قام الباحث بتطوير المقياس من خلال (عرجواني،2001؛ الشيبي، 2015؛ الجوازنة، 2018) (Arjawi, 2001; Al-Sheibi, 2015; Al-Jawazneh, 2018)، تكون المقياس من (40) فقرة، قسمت إلى أربعة أبعاد وهي: سمات نفسية، والسمات الاجتماعية، والسمات الأسرية، والسمات الاقتصادية. وقد تم التحقق من مؤشرات الصدق والثبات للأداة.

صدق المقياس:

أولا: صدق المحكمين: قام الباحث للتأكد من صدق المقياس إلى قياس الصدق الظاهري من خلال عرضها على (10) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي وقد تم اعتماد معيار (80%) للإبقاء على الفقرة أو الاضافة، وقد أبدى المحكمون الملاحظات والرأي المناسب السديد، وتم الأخذ بها وإجراء التعديلات الشكلية في الصياغة، حيث تم إعادة صياغة خمس فقرات.

ثانيا: صدق البناء الداخلي تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، من خلال التطبيق على عينة استطلاعية بلغت (30) امرأة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة وتراوح معامل الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية (0.68–0.42) وكلها لها دلالة احصائية.

ثالثا: الصدق التمييزي: تم تقسيم أفراد عينة الثبات حسب أدائهم على المقياس لكل بعد، وللكلي إلى مجموعتين، المجموعة الأولى وتضم النساء اللواتي يحكمن على أنفسهن بأنهن يتمتعن بالتوافق والرضا والراحة الزواجي ويمثلوا (15) امرأة، و(15) امرأة مما أشرن إلى وجود طلاق عاطفي لديهن، وتم استخدام اختبار(ت) للفروق بين وسطي عينتين، وقد تبين من النتائج وجود فروق ودالة إحصائية بين أداء المجوعتين حيث بلغت قيمة ت (4.51) وهي دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.01), وهذا يدل على أن مقياس الطلاق العاطفي يمتاز بصدق التمييز لأنه ميز بين المجموعات الطرفية.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، فقد تم التحقق بالطرق التالية:

أولا: المقياس وإعادة تطبيق المقياس من خلال تطبيق مقياس الطلاق العاطفي وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من الأمهات من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) امرأة، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. والجدول (1) يظهر النتائج

ثانيا: الثبات بطريقة الاتساق الداخلي تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي بطريقة إحصائيات الفقرة، وذلك من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب قيم الثبات، والجدول (1) يبين نتائج ذلك.

ثالثا: معامل التجزئة النصفية split half coefficient تم فيها تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متكافئين وايجاد العلاقة الارتباطية بينهما، ثم تم حساب معامل الارتباط (R) بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الاسئلة الزوجية ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون بروان والجدول (1) يبين النتائج

جدول (1) معامل ثبات الإعادة وكرونباخ

ألفا والتجزئة النصفية للمجالات والدرجة الكلية لمقياس الطلاق العاطفي

البعد	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي	معامل سبيرمان بروان المصحح من أثر التجزئة النصفية
سمات نفسية وشخصية	0.87**	0.88	0.82**
السمات الاجتماعية	0.91**	0.86	0.86**
السمات الأسرية	0.93**	0.86	0.80**
السمات الاقتصادية	0.90**	0.80	0.89**
الدرجة الكلية للطلاق العاطفي	0.94**	0.95	0.91**

يظهر من نتائج الجدول (1) أن معامل الثبات للدرجة الكلية لثبات الإعادة كان دالاً بمستوى دلالة إحصائية (0.94) كما كان دالا بالأبعاد وتراوح بين (0.93–0.87)، كما يتبين أن الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا كان دالاً إحصائيا بدرجة بلغت (0.94) كما كان لدى الأبعاد يتراوح بين (0.88–0.80)، كما يظهر أن معامل سبيرمان بروان المصحح كان دالاً بدرجة كلية حيث بلغت قيمته (0.91) وتراوحت الأبعاد بين (0.89–0.82) مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

ثانيا: مقياس الاستقرار الأسري

بعد الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات قام الباحث بتطوير المقياس من خلال (الزهراني، 2012؛ سالم والجهني، 2011؛ صحاف، 2015) Al-Zahrani, 2012; Salem & Al-Johani, 2011; Sahhaf, 2015)، تكون المقياس من (30) فقرة، ودرجة واحدة وكل الفقرات بالاتجاه الايجابي. وقد تم التحقق من مؤشرات الصدق والثبات للأداة.

صدق المقياس:

أولاً: صدق المحكمين: قام الباحث للتأكد من صدق المقياس إلى قياس الصدق الظاهري من خلال عرضها على (10) محكمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وقد تم اعتماد معيار (80%) للإبقاء على الفقرة أو الاضافة، وقد أبدى المحكمون الملاحظات والرأي المناسب السديد، وتم الأخذ بها وإجراء التعديلات الشكلية في الصياغة، حيث تم إعادة صياغة سبع فقرات.

ثانياً: صدق البناء الداخلي تم استخدام معامل ارتباط (بيرسون) لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة من فقرات المقياس مع الدرجة الكلية له، من خلال التطبيق على عينة استطلاعية بلغت (30) امرأة من داخل مجتمع الدراسة وخارج العينة وتراوح معامل الارتباط للفقرات مع الدرجة الكلية (0.75–0.51) وكلها لها دلالة احصائية.

ثالثاً: الصدق التمييزي تم تقسيم أفراد عينة الثبات حسب أدائهم على المقياس إلى مجموعتين، المجموعة الأولى وتضم النساء اللواتي يحكمن على أنفسهن بأنهن يتمتعن بالاستقرار الأسري ويمثلوا (15) امرأة، و(15) امرأة مما أشرن إلى وجود ضعف في الاستقرار الأسري لديهن، وتم استخدام اختبار(ت) للفروق بين وسطي عينتين وقد تبين من النتائج وجود فروق ودالة إحصائياً بين أداء المجوعتين وكانت قيمة ت (5.43) وهي دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية (0.01)، وهذا يدل على أن مقياس الاستقرار الأسري يمتاز بصدق التمييز لأنه ميز بين المجموعات الطرفية.

ثبات المقياس:

للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، فقد تم التحقق بالطرق التالية:

أولاً: المقياس وإعادة تطبيق المقياس من خلال تطبيق مقياس الاستقرار الأسري وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على عينة استطلاعية من الأمهات من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (30) امرأة، تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وبلغ معامل الارتباط بطريقة بيرسون (0.89). وهي دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية عند (0.01)

ثانياً: الثبات بطريقة الاتساق الداخلي تم استخدام ثبات الاتساق الداخلي بطريقة إحصائيات الفقرة، وذلك من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لحساب قيم الثبات، وقد كانت دالة حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.81) وهي دالة عند مستوى الدلالة الاحصائية عند (0.01).

ثالثا: معامل التجزئة النصفية split half coefficient يتم فيها تقسيم فقرات المقياس إلى قسمين متكافئين وإيجاد العلاقة الارتباطية بينهما، وقد تم حساب معامل الارتباط (R) بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الاسئلة الزوجية ثم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة بيرسون بروان

وبلغت قيمة معامل الثبات بطريقة سبيرمان بروان قبل التصحيح (0.78) وبعد التصحيح (0.83) مما يدل على أن المقياس يتمتع بالثبات بدرجة مناسبة.

ثالثا: البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة: من أجل تحقيق أهداف البرنامج الإرشادي الأسري تم تطوير برنامج يتكون من (20) جلسة إرشادية بالاستعانة بالعديد من المصادر والمراجع المتمثلة في النظريات والدراسات الخاصة بالجانب الإرشادي، وتم الاستعانة بأهم المراجع المذكورة تاليا كما أنه تم الاستعانة بتوجيهات المتخصصين من أصحاب الخبرة. وفيما يلي أبرز تلك المراجع: (شموط، 2015؛ الشيبي، 2015؛ الطراونة، 2017؛ المشاقبة، 2012) Shammout, 2015; Al-Sheibi, 2015; Al-Tarawneh, 2017; Al-Mashqebah, 2012). وبحيث يغطي مراحل تأسيس بيت العلاقات السليمة المستند إلى جولمان.

محاور البرنامج الإرشادي

أولا: الهدف العام للبرنامج الإرشادي

يهدف البرنامج الإرشادي إلى "زيادة الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لدى عينة من النساء المراجعات للمراكز الإرشادية الأسرية،" ويتحقق الهدف العام من خلال الأهداف الآتية:

1. أن تتحسن انسجام الأسرة واستقرارها من خلال وجهة نظر الزوجة.
2. أن يقل مستوى الطلاق العاطفي لدى الأمهات من وجهة نظر الزوجة.
3. أن تزيد الألفة بين المشاركات.
4. أن يزيد الولع للطرف الآخر.
5. أن يتحسن الاعجاب بالشريك.
6. أن تتحسن المشاعر الايجابية لدى المشاركات.
7. أن تمارس النساء طقوس ايجابية عند التعامل مع شريكها.
8. أن تتعلم النساء تنظيم النزاع.
9. أن تتعلم النساء طرق حل المشكلات.
10. أن يتحسن مهارات الحياة الزواجية لدى النساء.
11. أن تتحسن طقوس الاتصال.

12. أن تعمل النساء على الوقاية من الانتكاسة ومنع حدوث النزاع من جديد.

ثانياً: جلسات البرنامج: يتكون الجلسات من العناوين التالية وتوزيع الجلسات حسب العامل الذي تم الاهتمام به في البرنامج الإرشادي المستند الى العلاقات الوالدية السليمة

التصور النهائي لجلسات برنامج الإرشاد الجمعي

الرقم	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأساليب المستخدمة
1	التعارف بناء الصداقة	تعرف أعضاء المجموعة على بعضهن البعض، وعلى الباحث، ودوره	التوجيه وإعطاء التعليمات، الحوار والمناقشة، التغذية الراجعة، الشرح والمناقشة، الواجب البيتي(1)
2	تشكيل التحالف العلاجي والتقييم	تحدث أعضاء المجموعة حول خبرتهن عن الزواج، بهدف تقيم وتشخيص التفاعلات الزّواجيّة.	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز الاجتماعي–التنفيس الانفعالي–الواجب البيتي– لعب الدور– التوجيه وإعطاء التعليمات.
3	تأسيس العلاقة الدافئة والوئام	بناء الصداقة تخفيض النزاع التدميري	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز الاجتماعي–التنفيس الانفعالي–الواجب البيتي– لعب الدور– التوجيه وإعطاء التعليمات.
4	نظرة عامة من أنموذج البيت الزواجي السليم	تعرف أعضاء المجموعة على مفاهيم وفلسفة أنموذج جوتمان	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التنفيس الانفعالي–الواجب البيتي– لعب الدور–التوجيه وإعطاء التعليمات–التمّثيل المسرحي "السيكودراما"
5	تطبيق برنامج تعليم العلاقات	لتحسين العلاقة بين المشاركات وأزواجهن	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التنفيس الانفعالي–الواجب البيتي– لعب الدور
6	خرائط الحب	تطوير أعضاء المجموعة لأفضل خريطة حب.	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة التعزيز– التنفيس الانفعالي – الواجب البيتي–التوجيه وإعطاء التعليمات.
7	الولع الراعي للطرف الآخر	لتحسين طرق التعامل مع الشريك وجذبه	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة التعزيز
8	تغذية حبك وإعجابك بدلا من الدوران بعيدا	اكتساب أعضاء المجموعة لكيفية تغذية الحب والإعجاب.	الحوار والمناقشة– التغذية الراجعة – التعزيز– التنفيس الانفعالي – الواجب البيتي–التوجيه وإعطاء التعليمات
9	الشعور الايجابي وتجاوز الشعور السلبي	لتحسين المشاعر الايجابية وزيادتها وخفض المشاعر السلبية لدى الزوجة	التغذية الراجعة – التعزيز– التنفيس الانفعالي – الواجب البيتي–التوجيه

الرقم	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأساليب المستخدمة
10	تطوير طقوس الاستراحة والسلوكيات التدميرية الأربعة	اكتساب أعضاء المجموعة لمهارات التواصل الفعالة لإبقاء الزّوجة على اتصال وإيجابية اتجاه زوجها (إنشاء حساب بنك العاطفة).	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التنفيس الانفعالي–الواجب البيتي–التوجيه
11	التفريق بين الغضب واستخدام الإساءة للطرف الآخر	تفريق أعضاء المجموعة بين نوعي الصراع (المشاكل الزّواجيّة) القابلة للحل وغير القابلة للحل، والتعرف على دلالات جمود العلاقة الزّواجيّة.	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التنفيس الانفعالي–الواجب البيتي–التوجيه وإعطاء التعليمات.
12	تنظيم النزاع	مناقشة المشكلات والضغوطات المشتركة بين الزّواجيّن وخاصة المشكلات غير القابلة للحل والتدرب على التعامل معها.	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التوجيه وإعطاء التعليمات–التمّثيل المسرحي–لعب الدور.
13	حل المشكلة الفعال	تعرف أعضاء المجموعة على أهمية التهدئة أثناء النزاع الزّواجيّ من خلال التدرب على مهارة التخفيف من الحدة عند بدء النزاع الزّواجيّ	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التوجيه وإعطاء التعليمات–التمّثيل المسرحي–لعب الدور.
14	محاولات الإصلاح والمصالحة	أن يقوم أعضاء المجموعة بالتعرف على أهمية التهدئة أثناء النزاع الزّواجيّ من خلال التدرب على مهارة التسوية.	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التوجيه وإعطاء التعليمات–التمّثيل المسرحي (السيكودراما)–لعب الدور.
15	قبول التأثير وفن المساومة والتفاوض	تعرف أعضاء المجموعة على أهمية التهدئة أثناء النزاع الزّواجيّ من خلال التدرب على مهارة التسوية.	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التنفيس الانفعالي–الواجب البيتي–التوجيه وإعطاء التعليمات– لعب الدور.
16	التدريب على المهارات	تعرف أعضاء المجموعة بالتعرف على أهمية التهدئة أثناء النزاع الزّواجيّ من خلال التدرب على مهارة الاسترخاء العضلي والذهني.	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التنفيس الانفعالي الواجب البيتي–التوجيه وإعطاء التعليمات– لعب الدور.
17	الإحلام ضمن النزاع	تعرف أعضاء المجموعة على أهمية التهدئة أثناء النزاع الزّواجيّ من خلال التدرب على مهارة التنفس، وأهمية ممارسة التمارين الرياضية.	الحوار والنقاش، التغذية الراجعة، التوجيه وإعطاء التعليمات.
18	طقوس الاتصال	تحسين مهارات الاتصال لدى المشاركات	الحوار والنقاش، التغذية الراجعة، التوجيه وإعطاء التعليمات

الرقم	عنوان الجلسة	الهدف العام	الأساليب المستخدمة
19	الوقاية من الانتكاس ومنع معاودة النزاعات	مساعدة المشاركات على الوقاية من حدوث الانتكاسة ومنع عودة النزاع	الحوار والنقاش، التغذية الراجعة، التوجيه وإعطاء التعليمات
20	جمع بيانات التقييم البعدي والإحالات لخدمات أخرى وإنهاء العلاقة العلاجية	مناقشة أعضاء المجموعة التّوقّعاتِ الّتي كان أعضاء المجموعة يتطلعون لتحقِيقِها عندَ بدايةِ البرنامجِ ومقارنتِها بالنّتائجِ الّتي تمّ التّوصّلُ إليها.	الحوار والمناقشة–التغذية الراجعة–التعزيز–التنفيس الانفعالي–التوجيه وإعطاء التعليمات.

المعيار الإحصائي للمقياسين

تم اعتماد (سلم ليكرت الخماسي) لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة) وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

من 1.00– 2.33 منخفض

من 2.34– 3.67 متوسط

من 3.68– 5.00 مرتفع

إجراءاتُ الدّراسةِ

تتمثّلُ إجراءاتُ البحث في سيرِ العملِ وِفقَ الخُطواتِ التّاليةِ:

1– تم القراءة في الأدب والدراسات السابقة المرتبطة بمتغيرات الدراسة.

2– تم تطوير المقاييس والتأكد من الخصائص السيكوماترية للمقياسين كما هو موضح سابقاً.

3– تم تطوير البرنامج الإرشادي المستند إلى نظرية العلاقات السليمة بواقع (20) جلسة وعرضه على أربعة من المحكمين للتحقق من مناسبته.

4– تم أخذ موافقة المركز الإرشادي في العاصمة عمان والتواصل هاتفيا مع عدد من المراجعات للمركز واختيار النساء الموافقات والبالغ عددهن (23) امرأة.

5- تم تقسيم النساء المشاركات إلى مجموعتين واحدة تجريبية بلغ عدد أفرادها (12) امرأة تم تطبيق البرنامج الإرشادي عليها، وأخرى ضابطة بلغت (11) امرأة لم يتم التطبيق عليها. وتم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي والجدول (2) يبين النتائج:

جدول (2) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الطلاق العاطفي والاستقرار الأسري على الاختبار القبلي

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مان وتني U	Z	مستوى الدلالة
سمات نفسية وشخصية	التجريبية	12	12.71	152.50	57.50	−0.53	0.59
	الضابطة	11	11.23	123.50			
سمات اجتماعية	التجريبية	12	12.88	154.50	55.50	−0.65	0.52
	الضابطة	11	11.05	121.50			
سمات اسرية	التجريبية	12	12.54	150.50	59.50	−0.40	0.69
	الضابطة	11	11.41	125.50			
سمات اقتصادية	التجريبية	12	13.46	161.50	48.50	−1.08	0.28
	الضابطة	11	10.41	114.50			
مقياس الطلاق العاطفي ككل	التجريبية	12	12.63	151.50	58.50	−0.46	0.64
	الضابطة	11	11.32	124.50			
مقياس الاستقرار الأسري ككل	التجريبية	12	10.67	128.00	50.00	−0.99	0.33
	الضابطة	11	13.45	148.00			

يتبين من نتائج الجدول عدم وجود فروق بين أعضاء المجموعة التجريبية والضابطة في كل من مقياس الطلاق العاطفي وأبعاده ومقياس الاستقرار الأسري حيث بلغت قيمة ت لمقياس الطلاق العاطفي (0.46) وأن قيمة ت لمقياس الاستقرار الأسري (0.99).

6- تم تطبيق البرنامج الإرشادي خلال فترة شهرين على أعضاء المجموعة التجريبية في نهاية عام (2018).

7- تم إعادة تطبيق المقياسين على المجموعتين في القياس البعدي.

8- تطبيقُ مقاييسِ الدّراسةِ تطبيقاً تتبّعيّاً على المجموعةِ التّجريبيّةِ، في نفسِ مكانِ إجراءِ البرنامجِ الإرشادي، بعدَ مرورِ شهرٍ على الانتهاءِ من تطبيقِ البرنامجِ الإرشادي.

عرض النتائج ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص: هل توجد فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعتين: التجريبية والضابطة على القياس البعديّ لتحسين الاستقرار الأسري تُعزّى للبرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن السؤال الأول وللتحقُّق من أن الفروق ذات دلالة إحصائيًّا تمَّ استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) اللامعلمي لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين رتب مُتوسِّطات درجات المجموعة التجريبيّة ورتب مُتوسِّطات درجات المجموعة الضّابطة في القياس البَعدي على مقياس الاستقرار الأسري على الدرجة الكلية، والجدول (3) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (3) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاستقرار الأسري على الاختبار البعدي

المقياس	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
الاستقرار الأسري	التجريبية	12	17.50	210.00	-4.07	0.000
	الضابطة	11	6.0	66.00		

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تظهر نتائج الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاستقرار الأسري على الاختبار البعدي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة المشاقبة (Al-Mashqebah, 2012) حول فعالية برنامج إرشادي مستند إلى نظرية ساتير في تحسين نوعية الحياة الزوجية، كما تتفق مع نتيجة دراسة العمارين (Al-Amarin, 2014) التي أظهرت فعالية البرنامج الإرشادي في تحسين الانسجام والرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج، وتتفق مع نتائج دراسة شموط (Shammout, 2015) حول فعالية برنامج إرشادي ما قبل الزواج وفق نموذج جوتمان ونموذج ساتير في تحسين هوية الأنا وتقدير الذات.

ويمكن تفسير نجاح البرنامج الإرشادي المتبع في ضوء مجموعة من النقاط منه (الأثر الايجابي) للبرنامج المستند إلى نظرية بيت العلاقات السليمة والذي تعرض له أفراد المجموعة التجريبية بما يشمل عليه من إجراءات وفنيات ووسائل تقويم ووسائل مساعدة كتفريغ الانفعالات والاستماع وتنمية طقوس الاستراحة والتفريق بين الغضب واستخدام الإساءة للطرف الآخر واستخدام الولع الراعي للطرف الآخر، كما يمكن تفسير النتيجة نظرا لتنوع الفنيات المستخدمة ومنها الحوار والمناقشة والتغذية الراجعة والتنفيس الانفعالي والواجب البيتي، كما يفسر لتنوع الأهداف التي حققها البرنامج الإرشادي من مثل اكتساب طرق للتعامل مع الشريك وجذبه والتفريق بين أعضاء المجموعة بين نوعي الصراع، ويعزى المشاركات، فلقد وجدت الرغبة لديهن في التفاعل والمشاركة وفي حل الواجبات البتيية حتى كانت بعض الجلسات تأخذ أكثر من الوقت نتيجة الحوار والمناقشة وكانت الجلسات كثيفة ومستمرة وساعدت على مدار شهرين في تحسنهن، ويعزى الأثر كذلك الى ترتيبات البرنامج واستخدام المنطق في عرض الجلسات، حيث إن البرنامج يتضمن جلسات مترابطة متسلسلة كل جلسة تقود إلى الجلسة الأخرى.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص: هل توجد فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعتين: التجريبيّة والضابطة على القياس البعدي لتخفيض الطلاق العاطفي تُعزّى للبرنامج الإرشادي؟

للإجابة عن السؤال الحالي تمّ استخدام اختبار مان وتني (Mann-Whitney) اللامعلمي لتوضيح دلالة واتجاه الفروق بين رتب مُتوسِّطات درجات المجموعة التجريبيّة ورتب مُتوسِّطات درجات المجموعة الضّابطة في القياس البَعدي على مقياس الطلاق العاطفي ككل والأبعاد، والجدول (4) يوضح نتائج هذا السؤال:

جدول (4) نتائج اختبار (Mann-Whitney) للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الطلاق العاطفي على الاختبار البعدي

المجال	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	Z	مستوى الدلالة
سمات نفسية وشخصية	التجريبية	12	6.58	79.00	−4.00	0.00
	الضابطة	11	17.91	197.00		
سمات اجتماعية	التجريبية	12	6.50	78.00	−4.07	0.00
	الضابطة	11	18.00	198.00		
سمات أسرية	التجريبية	12	6.50	78.00	−4.06	0.00
	الضابطة	11	18.00	198.00		
سمات اقتصادية	التجريبية	12	7.00	84.00	−3.69	0.00
	الضابطة	11	17.45	192.00		
الدرجة الكلية	التجريبية	12	6.50	78.00	−4.06	0.00
	الضابطة	11	18.00	198.00		

**دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$)

تظهر نتائج الجدول (4) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الطلاق العاطفي وأبعاده الأربعة على الاختبار البعدي وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق نتيجة السؤال الحالي مع نتيجة دراسة أبوت، وبارنكل Abbott,& (Barnacle, 2009) والتي طبقت على افراد قبل الزواج، ودراسة محمد وكفافي وتركي وصديق (Mohammad, Kafafi, Turki, and Sadiq, 2013) حول برنامج إرشادي لتنمية تمايز الذات لدى أبناء أمهات الطلاق العاطفي، كما تتفق مع نتيجة دراسة الطراونة (Al-Tarawneh, 2017) حول فعالية برنامج إرشادي يستد الى انموذج جوتمان في تحسين الرضا الزواجي والجودة الزواجية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة استنادا إلى طبيعة حياة المرأة التي تعاني من طلاق عاطفي فهي تحتاج إلى مساندة ودعم اجتماعي وخاصة من المجتمع المحيط بها، ومن خلال هذه النظرية وهي نظرية بيت العلاقات السليمة وما تحتويه على إجراءات وفنيات واساليب وخطوات منظمة ومتسلسلة فقد استجابت المراجعات وأصبحن أقل مستوى في الطلاق العاطفي، وقد احتوت الجلسات على مواضيع تساعدهن في تخفيض الطلاق العاطفي ومنها خرائط الحرب والشعور الإيجابي وتجاوز الشعور السلبي وآلية تنظيم النزاع وحل المشكلات بطريقة فعالة والعمل على محاولات الإصلاح بعدة طرق وكيفية قبول الآخر وفن المساومة والتفاوض مع الشريك.

وبشكل عام فإن المشاركة التي أبدت النساء في البرنامج والتفاعل وطبيعة العلاقة التي زادت بينهن جعلتهن يحصلن على الدعم والمساندة من بعضهن بداية ثم من خلال المعلومات العلمية التي قدمت لهن توصلن الى نقاط ايجابية لم تكن على علم واطلاع بها، وكذلك من خلال ترتيب جلسات البرنامج بطريقة منظمة نظراً لكون نظرية بيت العلاقات السليمة تركز على العمل بشكل منظم وضمن خطوات ومراحل مرتبة للوصول إلى الهدف النهائي ومساعدة أفراد الأسرة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص: هل توجد فروق دالّة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين متوسطات أداء المجموعة التجريبيّة على القياسين: البعدي والتتبعيّ لاستمرار تحسن الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي تُعزّى للبرنامج الإرشادي؟

تم تطبيق مقياس الاستقرار الأسري والطلاق العاطفي بعد تنفيذ البرنامج مباشرة وبعد مرور شهر من تنفيذه على أفراد المجموعة التجريبية، وللإجابة عن السؤال المتعلق بذلك التطبيق، تم استخدام اختبار (Wilcoxon Method Pairs Signed) وهو أحد الاختبارات اللامعلمية الملائمة للكشف عن الفروق بين التطبيقين البعدي والتتبعي في حالة العينات الصغيرة الحجم التي لا تتناسب مع افتراضات الاختبارات المعلمية، والجدول (5) يبين النتائج

جدول (5) اختبار (Wilcoxon Method Pairs Signed) لفحص الفروق في التطبيقين البعدي والتتبعي لأفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاستقرار الأسري والطلاق العاطفي

المجال	توزيع الرتب	عدد الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة (Z)	مستوى الدلالة
الاستقرار الأسري	سالبة	7	4.86	34.00	−0.67	0.50
	موجبة	3	7.00	21.00		
	تساوي	2				
الطلاق العاطفي	سالبة	3	5.00	15.00	−1.88	0.06
	موجبة	9	7.00	63.00		
	تساوي	0				

تظهر النتائج الواردة في الجدول (5) عدم وجـــود فروق دالة إحصائياً عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياسي الاستقرار الأسري والطلاق العاطفي، مما يشير إلى استمرار تحسن أداء أفراد المجموعة التجريبية بأثر البرنامج الإرشادي بعد مرور شهر على تنفيذه.

وتتفق نتائج الســـؤال الحالـــي مع ما توصـــلت له دراسة أبوت، وبارنكـــل (Abbott, & Barnacle, 2009) حول الاحتفاظ بالأثر للبرنامج الإرشادي.

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الحالي نظرا لكون الأنشطة المستخدمة في البرنامج كانت أنشطة ذات طابع تفاعلي للمشاركات، وتعلمت المشاركات من خلالها مهارات مستمرة لديهن احتفظت بهن، وكذلك فقد وجدت المشاركات دعم ومساندة من بعضهن البعض بعد انتهاء البرنامج نتيجة استمرار العلاقات بينهن، مما يدل على أن الاستقرار الأسري والطلاق العاطفي استمر لديهن على مدى بعيد.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها، خلصت الدراسة الحالية إلى تقديم بعض التوصيات:

1. الاستفادة من البرنامج الحالي لمساعدة الأمهات في الوصول إلى الاستقرار الأسري وتخفيض الطلاق العاطفي لديهن.

2. ضرورة الاهتمام بتصميم برامج إرشادية للأمهات المطلقات، مستندة إلى نظريات علمية من ضمنها نظرية بيت العلاقات السليمة.
3. تفعيل دور المرشد الأسري داخل المجتمع لتوعية النساء في برامج علاجية حول كيفية تخفيض الطلاق العاطفي قبل استفحاله في الاسرة.
4. إجراء دراسات تجريبية مماثلة خاصة بفحص كفاءة تدخلات الإرشاد الأسري في ومراكز الإرشاد الأسري قبل الوصول إلى الطلاق العاطفي في الأسر.
5. ضرورة فتح مراكز إرشادية اسرية متعددة في كل محافظات المملكة الأردنية الهاشمية لرعاية الأسرة.
6. ضرورة تدريب المرشدين الأسريين على فنيات نظرية بيت العلاقات السليمة في تحسين التفاعل الأسري والاستقرار الأسري ومن أجل المساهمة في تخفيض الطلاق العاطفي.

References

Cunico, L., Sartori, R., Marognolli, O., & Meneghini, A. M. (2012). Developing empathy in nursing students: a cohort longitudinal study. Journal of Clinical Nursing, (21), 2016–2025.

https://doi.org/10.1111/j.1365-2702.2012.04105.x

Abbott, D.& Barnacle, R. (2009). The development and evaluation of a Gottman-based premarital education program: A pilot study. Journal of Couple & Relationship Therapy, 8(1), 64-82.

Abdul Jaleel, Zeinab and Al-Zahrani, Noura (2011). Family stability and its relationship with the patterns of decision-making in Saudi families. The Journal of qualitative Education Research, Al-Mansoura University, the Faculty of qualitative Education, 21, (409-437).

Abdullah, Babhoun (2016). Family stability and its role in achieving success in accordance with the Quranic perception, Ammar Thalji University, Algeria, 42, (1-25).

Abo Allam, Qasib, and Samira, Khinfar (2018), the nature of relationship between the attachment patterns among adolescents, personality disorders and the implications of that on family and marital mutability: an analytical perspective in the light of some previous studies results and the four-group model for Bartholomew. The studies of Ammar Tholaiji university, 69, (153-174).

Ahmad, Sohair Kamil (2001) the psychological health of children, Alexandria , Alexandria center.

Aishour, Nadia (2006). The family system between stability foundations and conflict indicators . the Journal of Human Sciences, the University of Mentouri Constantine , 25, (95-110).

Al-Amarin, Alaa' (2014). The impact of a family reconstruction model of on improving the skills of communication, harmony and marital satisfaction among a sample of couples. Unpublished Master Thesis, the Hashemite University, Jordan, Zarqa.

Alawi, Einas and Al-Ghamdi, Mona (2017). Financial partnership between spouses and its impact on family stability: A descriptive study on a sample of husbands and wives working in the public education sector in Jeddah. Culture and Development, 120 (18), (195-270).

Al-Fatalawi, Ali Shaker and Jabbar, and Kathem, Wafa' (2012). Emotional divorce and its relationship with lifestyles among married employees in the government Departments; Al-Qadisiyah Journal for Human Sciences, 15 (1) (211-260).

Al-Hussein, Asma (2013). The features of emotional divorce. A research participating in the family counseling guide (6), entitled by "The problem of emotional divorce and the way through which the family counselor deals with it" supervised by Dr. Abdullah Al-Sadhan, Al-Riyadh: King Fahad National Library, in press.

Al-Hussein, Ibrahim (2002). Preparing the child for excellence. Damascus: Dar Al-Redha for publication and distribution.

Al-Jawazneh , Baha' (2018), the level of emotional divorce among couples and its impact on the psychological adjustment of children in the secondary stage belonging to disintegrated families in Al-Karak governorate. The journal of education, Al-Azhar university, education faculty, 178(1), (384-413).

Al-Mashqebah, Amani (2012). The impact of a group program based on Satir theory on improving the quality of married life among a sample of wives suffering from low marital satisfaction. Unpublished Master Thesis, the Hashemite University, Zarqa, Jordan.

Al-Obaidi, Afra (2015) Emotional divorce in the light of some variables among the married students at Baghdad University. The Journal of Social Studies and Research, Al-Shaheed Hama Lekhdar University, Al-Wadi, 13, December, (23-40).

Al-Sheibi, Al-Jawhara Bint AbdulQadir (2015), the effectiveness of an elective program in developing effective treatment among a sample of wives suffering from emotional divorce at Um Al-Qura university, A doctorate dissertation in Psychological Counseling, Um Al Qura University: Saudi Arabia.

Al-Tarawneh, Amani (2017). The effectiveness of a marital counseling program based on Gotman model for improving marital satisfaction and marital quality among the women attending counseling clinics. Unpublished doctoral dissertation, Mu'tah University, Al-Karak

Al-Zahrani, Noura (2012), Family stability and its relationship with the degree of wife participation with her husband in making family decisions in Jeddah Governorate. The journal of qualitative

education research, Al-Mansoura University, 24, (255-282).

APA. (2015). Dictionary of psychology. American Psychological Association. Second Edition

Arjawi, Moustafa (2001). Emotional divorce and its adverse effects on family, Islamic awareness. The Ministry of Endowments and Islamic Affairs, 429 (38), (76-79).

Banat, Suhaila (2013), theories and applications of psychotherapy, family counseling, Jordan-Amman, the publications of the national council for family affairs.

Basweel, Amal (2008), marital adjustment and its relationship with expected satisfaction and the mutual emotional needs between couples, unpublished master thesis, Al-Imam Mohammad Ibn Saud university, Al-Riyadh.

BeliMahoob, Kolthoum (2012). marital stability, a study on marriage psychology, Arabian psychological sciences network, e-book series, (1-24).

Glade, A. (2005). Differentiation, marital satisfaction and depression: An application of Bowen Theory. The Ohio University Doctoral Dissertation.,23-25 Gonji

Goleman, D. & Cherniss, C. (2000). Emotional intelligence: why it is and why it Matters. Paper presented at the annual meeting of society for industrial and organizational psychology, New Orleans , L. A April, 15.

Gottman, J. (1993). A Theory of marital dissolution and stability, Journal of family Psychology. 57-75.

Gottman, J. (2007). Marital therapy: A research-based approach. Training manual for the level I professional workshop for clinicians.

Gottman, J. (Ed.). (2004). The marriage clinic casebook. WW Norton & Company.

Gottman, J., & Levenson, R. (2000). The timing of divorce: Predicting when a couple will divorce over a 14-year period. Journal of Marriage and Family, 62(3), 737-745.

Gottman, J., & Silver, N. (2015). The seven principles for making marriage

work: A practical guide from the country's foremost relationship expert. Harmony.

Hadi, anwar (2012), the reasons of emotional divorce in Iraqi families according to some variables. Al-Ustath Journal, (201): (435-462).

Haqqi, Zeinab and Abu Sokaina, Nadia (2002). Family relationships between theory and application. Cairo: Othman Sons for Printing and Publishing, Cairo.

Johnson, S. M. (1987) Narcissis'c personality disorder ,Humanizing the Narcissis'c Style, New York: Norton.

Kafafi, Ala' Al-Deen (1999), the family counseling and psychotherapy, the communication-psychological perspective, Cairo, Arab Thought House.

Masaad, Najla' (2000). Family stability and its relationship with the level of children's aspirations in the secondary stage in Al-Qalioubiya Governorate, unpublished master thesis, the Faculty of domestic economics, Al-Menoufiya University.

Matalqa, Ahlam (2012), the reality of family empowerment in the educational curricula in Jordan, the Journal of the Arab Universities Union for Literature - Jordan, 9 (1), (359 – 378).

Mohammad, Ali Hussein (2009). The impact of family support on the level of job satisfaction among the workers in the oil sector in Kuwait, the Journal of accounting, administration and insurance, Cairo University, the Faculty of Commerce, 48 (74), (387-404).

Mohammad, Amal; Kafafi, Ala' Al-Deen ; Turki, Moustafa and Sadiq, Mohammad (2013). A counseling program for developing self differentiation among the sons of emotionally-divorced mothers. Unpublished Doctorate dissertation, Cairo University, Cairo.

Moursi, Safa' (2012), emotional intelligence among wives and its relationship with family stability, the journal of Arabic studies, the Egyptian psychologists Association, 11 (3), (469-499).

Moustafa, Amina; Mohammad, Adel and Khaleel, Mohammad (2016). Family stressors and their relationship with emotional divorce among married couples. The Journal of Education Faculty, the University of Port Sa'id, the Faculty of Education, 20 (1), (472-491).

Sadiq, Mohammad (2015), equivalence and cultural disparity between spouses and family stability: A field study in an Egyptian village. The Journal of the Faculty of Arts and Humanities, 13 (1), (83-147).

Sahhaf, Kholoud (2015), marital adjustment and its relationship with family stability among a sample of married in Makkah Al-Mukarramah, unpublished master thesis, Um Al-Qura university.

Salem, Majida, and Al-Johani, Sameera (2011), family instability in the Saudi society and its relationship with the spouses' realization to the family responsibilities: a comparative study, the journal of qualitative education research, Al-Mansoura University, 21, (441-471).

Shammout, Sajida (2015). The impact of the pre-marriage counseling program according to the Virginia Satir model on improving the ego identity and self-esteem among a sample of young female orphans. Unpublished Master Thesis, The Hashemite University, Jordan, Zarqa.

Sharma, B. (2011). Mental and emotional impact of divorce women. Journal of the Indian Academy of Applied Psychology, 37(1),125-131.

Suleiman, Khalid (2017), the effectiveness of a program based on family counseling on identifying the elements of marital stability among a sample of pre-marriage Saudi individuals. the International Journal of Educational and Psychological Sciences, the Arab organization for scientific research and human development, 5, (67-142).

Touam, A. (2015). The effect of emotional divorce conflict on juvenile delinquency and psychopathy, Un published Dissertation, Alliant International University, USA.